السنة الأولى | العدد السابع عشر | الاثنين 12 كانون الاول 2011

7 إضراب الكرامة
10 سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة
14 حوار اتحاد الطلبة الأحرار

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

هل من جفنٍ يُغمض وعينٍ تنام؟..
هل من روحٍ تهدأ وعقلٍ يكف عن الدوران؟..
عيناه الشاخصتانِ تتابعانِ الأخبارِ، وأذنه تستمع إلى الهتافات والنداءات.. وتنصت بإمعانٍ إلى المشاورات والمبحاثات في الداخل.. ويده التي ما فرقها القلم والقرطاس، تكتب وتدوّن ما يقال..
أيامٌ وليالٍ يقضيها كريم والرفاق مع الثورة...
وككل الليالِ التي مضت والتي سوف تأتي، محادثاتٌ ومكالمات مع الرفاق في الداخل، إجتماعاتٌ ولقاءات وتدوين... عشرةٌ شهداء، عشرون، ثلاثون، ٤٤ شهيد..
على من تعد شهداءك يا كريم ليلاك؟؟ نزار النديم.يسأل
على من تعد شهداءِ، يتساقطون بالعشراتِ مع كل إطلالة فجرٍ حتى نهايات المساء..

تالا العبدالله

المحتوى

2.	الافتتاحية
3. -4.	اخبار الثورة
5. -6.	سوريا والعالم في أسبوع
7.	إضراب الكرامة
8.	ظهور نصر اللّه.. ومقابلة الأسد
9.	جنكيز شان يعيث فساداً في بلاد الشام
10. -11.	سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة
12.	حمص تحمل صليبها
13.	ميديا من الثورة
14. -15.	حوار اتحاد الطلبة الأحرار

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

انفجار في خط انابيب رئيسي للنفط في سوريا

وقع إنفجارٌ عنيف يوم الخميس الماضي في خط الأنابيب الرئيسي، الذي ينقل النفط من شرق البلاد إلى مصفاة في حمص، حيث شوهد إمتداد ألسنة اللهب بموقع الإنفجار وسحابات من الدخان الأسود غطّت سماء المنطقة. يذكر بأن مصفاة حمص توفر جزءً كبيراً من احتياجات سوريا من المنتجات النفطية

قوات الأسد تقتل ٤٦ شهيداً في جمعة "إضراب الكرامة"

دعا النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالتعاون مع لجان التنسيق المحلية إلى "جمعة إضراب الكرامة"، دوي الإنفجارات وإطلاق نار عشوائي، وانتشار سيارات الأمن المحمّلة بالجنود والعتاد والشبيحة، في محاولة لمنع التجمعات وصد المظاهرات الحاشدة التي خرجت في جميع أرجاء البلاد، على الرغم من دوي الإنفجارات وإطلاق نار عشوائي، وانتشار سيارات الأمن المحمّلة بالجنود والعتاد والشبيحة.

٤٦ شهيداً، حصيلة تظاهرة الجمعة الماضية سقطوا في أنحاء متفرقة من البلاد، بينهم ٣ جنود منشقين وطفلان و إمرأة، حيث قالت لجان التنسيق المحلية، أن معظم شهداء "اضراب الكرامة" سقطوا في مدينة حمص العديّة حيث قتلت قوات الجيش النظامي ١٧ شهيداً مدنياً بينهم طفلان وإمرأة، فيما قتلت قوات الأمن ١٥ شهيداً في ريف دمشق، وسبعة في إدلب، وخمسة في حماة، وإثنان في درعا.

حي الغوطة الشرقية بريف دمشق، شهد اقتحام العشرات من السيارات العسكرية المحمّلة بالجنود والعتاد، وأطلاق نار عشوائق من قبل عناصر الجيش والأمن لتفريق المتظاهرين، بالإضافة إلى إطلاق نار متقطع في دمشق وانتشار أمني كثيف وإنشاء حواجز للتفتيش، وفي معرة النعمان خرجت تظاهرة حاشدة تطالب بإسقاط النظام وتؤكد التزامها بالإضراب، بالرغم من التواجد الأمني لقمع المتظاهرين، وفي درعا أطلقت قوات الأمن النار الكثيف من الحواجز المتمركزة في محيط النعيمة.

وفي حمص العديّة التي شهدت إطلاق نار بالتزامن مع دخول دبابات إلى شارع الستين وتمركزها في محيط مسجد الإمام النووي، كما سمع إنفجارات عنيفة هزّت أركان الحي الجنوبي من دير بلعلبة، فيما خرجت من حلب تظاهرة طلابية من السكن الجامعي تطالب بإسقاط النظام وقد تعرضت لهجوم من قوات الأمن التي اعتدت بالضرب على المتظاهرين.كما اندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة في حي الجورة غربي دير الزور بين قوات الأمن والجيش البعثي وقوات الجيش الحر.

السلطات السورية تهدد بتحطيم المتاجر المشاركة في الاضراب

ذكر نشطاء أن (قوات أمن النظام البعثي) أمرت التجار المضربين (أمس الأحد) بفتح متاجرهم وإلا فإن القوات سوف تحطّم المتاجر المغلقة.

وفي ذات السياق، قال المرصد السوري لحقوق الانسان أن قوات الأمن في بعض الأحياء على أطراف العاصمة دمشق أجبروا أصحاب المتاجر على فتح متاجرهم، وعندما رفض التجار الانصياع إلى أوامر قوات الأسد، قامت الأخيرة بتحطيم أبواب المتاجر وفتحتها.

أما في درعا، فقد أفاد شهود عيان، أن قوات الأمن والميلشيات المواليه للأسد، بدأوا في جذب مصاريع المتاجر في شارعي حنانو والشهداء الرئيسيين في مدينة درعا لإجبار المحال على الفتح.

ونقلاً عن ناشطة قولها، "خطوة بخطوة سوف يعتاد الناس"، وقالت أن نحو ٣٠٪ من المتاجر التي اتصلت بها في دمشق شاركت في الإضراب، مضيفةً أنه "من الممكن أن ينتشر الإضراب تدريجياً في دمشق وحلب، الهدف بدايةً اقناع التجار بضرورة إغلاق محالهم التجارية، ولم نتوقع أبداً أن تكون هناك إستجابة ضخمة بهذا الشكل في اليوم الأول."

اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الجيش النظامي في بلدة بصرى الحرير

اقتحمت قوات الأسد المتمركزة في بلدة ازرع "٤٠ كيلومتر من الحدود مع الأردن" بلدة بصرى الحرير، حيث سمع دوي انفجارات متتالية، وإطلاق نيران مدافع رشاشة في بصرى الحرير وفي منطقة لجاه وهي منطقة تلال شمالي البلدة يختبيء فيها بعضاً من "أفراد الجيش الحر" ويهاجمون خطوط إمداد الجيش.

وبحسب شهادة أحد النشطاء، فإن "بلدة ازرع، لجاه هي أكثر المناطق أماناً لإختباء المنشقين عن الجيش النظامي لانه من الصعب على الدبابات والمشاة اختراقها، فالمنطقة مليئة بالكهوف والممرات السرية الممتدة حتى ريف دمشق."

المرصد السوري: قوات النظام تقتل مدنيين في حمص وحماة

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام أطلقت النار يوم أمس (الأحد) على ٣ مواطنين، مما أدى إلى استشهادهم على الفور في حمص بحي النازحين وحي البياضة، وشهيد يعمل سائق سيارة أجرة كان اختطف قبل أيام على يد عناصر من الشبيحة وعُثِر على جثمانه (يوم أمس الأحد) في المشفى الوطني، كما أُصيب ١٦ موطناً على الأقلّ بجروح ٤ منهم بحالة حرجة إثر إطلاق نار من رشاشات ثقيلة في حي دير بلعبة.

وأشار المرصد المعارض إلى أن "مواطنين اثنين (٢٧ و ٢٨ عاماً) من بلدة مورك في ريف حماة كانت الأجهزة الأمنية إعتقلتهما قبل أيام، استُشهدا في ذات اليوم".

يذكر أن القوات الأمنية والعسكرية تنفذ حملة مداهمات واعتقالات واسعة في بلدة قطنا بمحافظة ريف دمشق بحثاً عن نشطاء وضباط منشقين عن الجيش النظامي، وفي هذه الأثناء أصيب٥ أشخاص على الأقل بجروح إثر إطلاق الرصاص من قبل قوات الأمنّ.

د.غليون يناشد المجتمع الدولي الضغط على روسيا

ناشد رئيس المجلس الوطني السوري المعارض د. برهان غليون يوم السبت الماضي، المجتمع الدولي والجامعة العربية الضغط على روسيا لإستصدار قرار من مجلس الأمن في أسرع وقت ممكن ضد النظام السوري.

ونقلاً عن د. غليون قوله في مؤتمر جمعه مع وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي دي سانتاغاتا في روما إن "حماية الشعب السوري هي مسؤولية الأمم المتحدة"، مضيفاً أن "في سوريا لا توجد حرب أهلية بل نظام ديكتاتوري يسعى لقمع شعبه وإستعداء كل طرف في المجتمع ضد الآخر".

وفي إشارة إلى تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد لمحطة "أي بي سي" الأميركية، قال غليون "عندما يقول الأسد إنه ليس مسؤولاً، فكأنه يقول أنه عاجز أو أنه ليس رجل دولة".

وحول العلاقات الدولية لسوريا في المستقبل، قال "الشعب السوري وعبر الحكومة القادمة التي ستتشكل، سيقرر نوع العلاقات القادمة للدولة، ولن تكون لدينا قوالب جاهزة وسوريا ستكون صديقة لكل البلدان التي تحترم حقوق الإنسان لشعبنا".

وعن التقارير التي قرأها د. برهان حول حصيلة الضحايا المدنيين في سوريا، قال"حسب المعطيات الرسمية فالأرقام تزيد عن أربعة آلاف لكن الشهود على الأرض أخبرونا بأن الضحايا تجاوزوا العشرة آلاف والمُغيبين عشرين ألفاً والمُعتقلين ما بين ستين إلى سبعين ألفاً".

كما ذكّر غليون "بالتزام إيطاليا في عملية الإغاثة الإنسانية والطبية للشعب السوري"، مشيراً إلى أنه "ربما تكون مستعدة لتقديم مساعدات مادية أيضاً".

انشقاق افراد من الشرطة السرية في سوريا وانتهاء المهلة العربية

ذكرت مصاد أن ١٢ على الأقل من أفراد الشرطة السرية السورية إنشقوا عن مجمع للمخابرات فيما وصف بأنه أول انشقاق كبير في جهاز يمثل أحد أعمدة حكم الأسد، وأضافت المصادر أن اشتباكات عنيفة بالإسلحة اندلعت ليلة الأمس (الأحد) بعد أن فر المنشقون من مجمع مخابرات القوات الجوية في مدينة إدلب، ولم تحدد المصادر عدد الإصابات التي وقعت من الجانبين.

تركي الفيصل: الدول العربية لن تسمح باستمرار "المذبحة" في سورية

فينا (روتيرز، وكالات): أكد وزير المخابرات السعودية السابق "تركي الفيصل" الذي يحظى بعلاقات ومكانة دبلوماسية رفيعة رغم أنه لم يعد يشغل أي منصب قيادي في بلاده، أن الدول العربية لن تقف مكتوفة الأيدي ولن تسمح باستمرار "المذبحة" في سورية، مضيفاً أنه من غير المرجح أن يتنحى الرئيس بشار الأسد عن السلطة طوعاً.

كما قال في اجتماعٍ عُقد في فينا يوم الجمعة الماضية، من الصعب معرفة كيفية التصرف مع الأسد الذي ينفي إصدار أوامر لقواته بقتل المتظاهرين المسالمين، كما قال أيضاً "إن هناك رئيساً ينفي ببساطة ارتكاب أي أخطاء"، مضيفاً هذا النوع من القيادة غير مقبول، معتبراً أن استمرار إراقة الدماء في سوريا سوف يؤدي إلى انضمام روسيا والصين إلى بقية المجتمع الدولي إذ أنهما سوف تدركان أنه يتعين على القيادة السورية الرحيل.

كما أعلن الأمير السعودي عن إعتقاده بأن إجراءات عقابية إضافية سوف تفرض على سوريّة في المستقبل القريب، ورداً على سؤال عما إذا كان هناك أي احتمال بأن تساعد المملكة العربية السعودية في التوسط في اتفاق لنقل السلطة مثلما فعلت مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قال الأمير تركي أنه "لا يعتقد ذلك" مشيراً إلى أن الرئيس اليمني وقع في النهاية على الاتفاق رغم التأجيل ومحاولة التعطيل لكسب الوقت، لكن من الصعب حمل الرئيس السوري على التوقيع على اتفاق مماثل، سيما أن الجامعة العربية والمجتمع الدولي عرضوا على الرئيس السوري الفرصة لإيجاد مخرج لكنه رفض وهذا أمر يدعو للأسف لأنه يعني المزيد من إراقة الدماء.

الجامعة العربية تجتمع نهاية الأسبوع لبحث الوضع في سوريا

القاهرة (رويترز): نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر عن مصدر بالجامعة العربية قوله، أن وزراء خارجية الجامعة سيعقدن اجتماعاً في مقر الجامعة بالقاهرة نهاية الأسبوع الحالي، وذلك لبحث آخر التطورات والمستجدات على الوضع السوري، كما سيتضمن الاجتماع بحث الرد في موافقة دمشق المشروطة على السماح لمراقبين من الجامعة العربية بدخول سوريا.

مجلس الأمن يوافق على دعوة بيلاي لإطلاعه على الوضع في سوريا

نيويورك (كونا): أعلن رئيس مجلس الأمن الدولي مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن أعضاء المجلس وافقوا أخيرا على طلب فرنسي لدعوة المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان "نافي بيلاي" لتُطلعه على الوضع في سوريا في جلسة مشاورات مغلقة.

وأضاف تشوركين أن جلسة المشاورات المغلقة ستتم في جلسة بعد ظهر اليوم الإثنين ٢اديسمبر/ كانون أول، تحت بند مبدئي عن "الوضع في الشرق الأوسط"، معرباً بأن روسيا وبلداناً أخرى تشكو أحيانا من تدخل مجلس الأمن في مجال يتولى مسؤوليته مجلس حقوق الانسان، لكنه نفى أن روسيا والصين تعارضان الإقتراح الفرنسي بدعوة بيلاي.

كما أشار فيتالي، إلى ضرورة أن يتم حديث بيلاي لمجلس الأمن بموجب بند من جدول الأعمال حول الوضع في الشرق الأوسط ككل، أي أن يتم الحديث عن لبنان وكذلك عن حقوق الإنسان الفلسطيني القابع تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن هذا الاقتراح تمت الموافقة عليه رغم "إعتراضات قوية" من قبل بعض أعضاء المجلس ومن بينها الولايات المتحدة وأعضاء المجلس الأوروبي.

وزير الخارجية الإيطالي: سنواصل العمل على نهج العقوبات الاقتصادية ضد النظام السوري

روما (آكي) : قال وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي دي سانتاغاتا أن بلاده "ستواصل العمل على تغليظ العقوبات المفروضة على النظام السوري وأعوانه المقربين"، حسب تعبيره

وأوضح دي سانتاغاتا في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس المجلس الوطني السوري د. برهان غليون بعد محادثات عقدها مع الأخير في روما، "إيطاليا ستبذل ما بوسعها من أجل العمل مع الأمم المتحدة حتى يتم توضيح هذا الطرح المتعلق بالضغط الاقتصادي".

كما شدد وزير الخارجية الإيطالي خلال تصريحاته على أن "الشعب السوري يستحق مستقبلاً ديمقراطياً"، معرباً عن استعداد بلاده، لمعالجة اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة على حد قوله.

كان تيرسي قد أجرى مباحثات مع رئيس المجلس الوطني برهان غليون والوفد المرافق له، في مقر وزارة الخارجية في روما، حيث قدم الوفد السوري عرضاً للتطورات السياسية الأخيرة في البلاد، كما حث الجانب الإيطالي على بذل مزيد من الجهد على المستوى الإيطالي في سبيل إزالة العقبات القائمة أمام استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

ومن جانبه، أقر رئيس الدبلوماسية الإيطالية بأنه "لاتوجد في الوقت الراهن ممرات إنسانية لأن الحكومة السورية لا تعطي الإذن بدخول البلاد"،

مضيفاً "نعمل في الوقت الراهن على تقديم المساعدات على الصعيدين الإنساني والطبي في مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان وتركيا، وما أن يتم نشر مراقبين تابعين للجامعة العربية فسيكون هذا عنصر استقرار، يسمح بفتح ممرات إنسانية.

واشنطن "شديدة القلق" ازاء الوضع الإنساني في مدينة حمص
الخارجية الأميركية: تصريحات الرئيس السوري مثيرة للسخرية

واشنطن (وكالات): صرّحت فيكتوريا نولاند، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، في مؤتمر صحافي أن الإدارة الأميركية "قلقة للغاية، إزاء ما يجري في مدينة حمص".

وأشارت، إلى أن الولايات المتحدة والمعارضة السورية والجامعة العربية "،دعوا مراراً النظام السوري للسماح بدخول مراقبين دوليين، والسماح للصحافيين بالعودة إذا لم يكن لديهم ما يخفونه".

كما تطرقت خلال المؤتمر إلى اللقاء الأخير بين وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون والمجلس الوطني السوري، واصفة الاجتماع بأنه "مفيد جداً وأعطى الوزيرة فرصة لتجتمع بنفسها للتعرف على قادة المجلس، ذكرت أن قادة المجلس الوطني "واعون جداً للحاجة إلى البقاء موحدين وتمثيل كل الأقليات والعمل معاً مع كل المجموعات داخل سوريا أيضاً".

وتعليقا على تصريحات بشار الأسد في لقاءه مع شبكة (أي. بي. سي) الإخبارية، التي بثت اللقاء يوم الأربعاء الماضي، ذكرت نولاند أن الأسد "يتحمل مسؤولية ما تفعله القوات الأمنية".

وفي ذات الصياغ، سارعت الخارجية الأمريكية إلى الطعن في تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بأنه لم يكن يتحكم بقوات الأمن في بلاده، وذلك في خضم الحملة الدامية التي تشنها الحكومة على المحتجين.

حيث قال "مارك تونر " المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أنه من المضحك أن يحاول (الرئيس الأسد) الإختباء وراء نوع من لعبة الفقاعة، ولعبة الإدعاء بأنه لا يمارس السلطة في بلاده."

وأضاف: "لقد كان أمامه (الأسد) فرص في الماضي لوضع حد للعنف،" مستذكراً قائمة المبادرات التي قدمتها جامعة الدول العربية وتركيا وبلدان أخرى والأمم المتحدة.

ومضى تونر يقول: "لقد رفض (الرئيس الأسد) كل منها، وعادة من خلال عملية طويلة ومعقدة حيث كان يلعبها لكسب الوقت، وليس هناك أي مؤشر على أنه يفعل شيئاً سوى اتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة وبصورة وحشية، ضد المعارضة السلمية."

ورداً على سؤال حول مقابلة تلفزيونية أجرتها شبكة (أي. بي.سي) مع الأسد، تحدث فيها عن أعمال العنف الدائرة في بلاده، حيث نقل أحد منتجي الشبكة عن الأسد قوله: "أنا الرئيس وأنا لا أملك البلاد، لذا فالقوات ليس ملكي أيضاً"، مضيفاً "هناك فرق بين تعمد إتخاذ إجراءات صارمة، وبين وجود أخطاء يرتكبها بعض المسؤولين، هناك فرق كبير."

يذكر أن سفير الولايات المتحدة لدى سوريا، روبرت فورد، قد عاد يوم الثلاثاء الماضي إلى دمشق، والتي غادرها نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي "للتشاور" بعد تهديدات أمنية.

وتحدث السفير فورد أكثر من مرة بشأن العنف الذي تمارسه الحكومة السورية ضد المحتجين المناوئين لها، وشوهد مع المتظاهرين المعارضين للحكومة ذات مرة، وبدا كأنه ناشط أكثر منه دبلوماسيا.

إضراب الكرامة

عبيدة عامر

أغلقوا محلاتهم، تركوا أشغالهم، وانصرفوا قليلا لكتابة شيء من التاريخ بعطر الياسمين..

يمكن أن تقول عن حدث ما أنه تاريخي، ويمكن أن تقول عن خطاب ما أنه تاريخي، لكن هل من الممكن أن تقول عن وطن كامل معطر بالياسمين بأنه تاريخي؟ هذا هو المطلق- كروح الشهيد- حيث يندمج الزمان والمكان (الوطن والتاريخ) في كل واحد أكبر من مجموع جزئيهما.

إضراب الكرامة، حيث اتفق اسم أول جمعة في بداية الثورة، مع اسم الإضراب البادئ لخلدها ونهاية النظام.. وشعاره الياسمينة البيضاء على الخلفية الحمراء، ككفن الشهيد ودمه، والياسمينة النابتة من غيث روحه، وبذرة جسده.

نعم، قد يقول البعض – وهذا مبرر – أنه ليس أول إضراب فلم كل هذا الحماس؟ ولم كل هذا التفاؤل؟ ليس كل هذا التفاؤل للإضراب لكونه إضراباً، بل لأنه الحدث الأول في الثورة الذي يتفق عليه بهذا الشكل، انطلاقاً من المجلس الوطني والجيش السوري الحر، وانتهاء بأصغر طفل أعلن الثورة، مروراً بكل الكيانات والتجمعات والتنسيقيات والأفراد.. انطلاقاً من زيتون قامشلو، وانتهاء بقمح حوران ..

لا اختلاف هنا على الإضراب.. بل هو إجماع ثوري كامل على أهميته والحاجة إليه في هذه الفترة.. فبعد أن أخذت الثورة شكلها الثابت، وهذا خطأ حركي في الثورة، فهي بطبيعتها تغيير، وجب التصعيد السلمي لحفظ ما أمكن من الدم الساري ليل نهار على يد السفاح..

لماذا الإضراب؟

بعد أن قاربت الثورة على إكمال شهرها التاسع، وصلت المظاهرات حدّها الأقصى في معظم مناطق سوريا، وكذا بلغ القمع، وبدأت معالمها ومعالم الوطن الجديد تزداد وضوحاً، فبقي بيننا وبينه الزمن.. والزمن الآن يعني الشهداء.. فكل يوم يقطف من ياسمين سوريا ٢٠ شهيدا تقريبا، فلذا وجب اختصار ما أمكن منه.

جرب الثوار أن يستعينوا بـ"إخوتهم" في العروبة، فلجؤوا لما يسمى بجامعة الدول العربية.. فكان ردها: المهلة تلو المهلة، أي الزمن تلو الزمن، أي الشهداء تلو الشهداء.. ولأن الأقربين منهم فعلوا ذلك.. فلم يكن رد الأبعدين بأفضل كثيراً..

لذا كان الإضراب.. وسيلتـ"نا" لتحقيق كرامتـ"نا".. والـ"نا" هنا ضمير حرّ متصل بالثورة.. يقرره الثوّار، من النية حتى الخواتيم..

هنا تكمن قوة الإضراب.. في كونه يعتمد على الشعب أولاً وأخيراً، فهو الذي يقرر الشكل الذي يريده للإضراب، والمدى الذي يريده للإضراب.. ومع وجود خطة عامة وشكل عام له على مستوى سوريا، فإن بعض المناطق يمكنها أن تعدل بعض التفاصيل بما يتوافق مع حاجتها أو قوتها..

بمعنى آخر، لا مزيد من الوقوف على باب الجامعة العربية، ولا مزيد من طلب التدويل، ولا مزيد من ترجي مجلس الأمن.. نحن قررنا ونحن سنفعل..

الإضراب ليس جديداً على سوريا، فسوريا التي احتضنت "العاصي" – ومنه ربما سمي العصيان المدني- شهدت إضراباً كبيرا في الـ١٩٣٦ في مثل هذه الأيام تقريباً ضد الاحتلال الفرنسي.. حيث استمر الإضراب ٦٠ يوماً وأدى مطالبه في النهاية، ومنه تم الاتفاق على المعاهدة التي أعطت سوريا الاستقلال..

إضراب الكرامة يتميز عمّا سبقه من الإضرابات – بالإضافة إلى الإجماع عليه- بكونه واضح الخطة، ومستمر تدريجياً، لضمان مشاركة جميع المناطق به، ويرافق هذا حملة ميدانية وإعلامية توعوية ومحفزة كبيرة.

فقد تم الاتفاق بأن الإضراب سيكون تدريجياً تصاعدياً بحسب مراحل معلنة، بحيث تنتهي مراحل الإضراب مع بداية العام الجديد.. ويحتفل السوريون بعامهم الجديد بالعصيان المدني الشامل..

الإضراب لا يعني توقف المظاهرات، بل هو حراك مساند ومكمل لها، فمن اليوم الأول له بدأت العصابات بتكسير المحلات المشاركة واقتحامها والسرقة منها.. وهذا ليس في صالح الإضراب، ولذا تقوم المظاهرات بدور الحامي للممتلكات والبيوت، وبدور الواقف في وجه هذه العصابات.

ولكي يحقق الإضراب أقصى نتائجه يجب أن يستمر بشكل ثابت في كل أنحاء سوريا، وخصوصاً في المراكز الاقتصادية الكبيرة، كدمشق وحلب.. فمشاركتهما تضمن النجاح الكامل للإضراب، وتحقيق الضربة الكبيرة المرجوة للنظام.

نعم.. قد يكون الإضراب أمراً متعبا ومرهقاً لنا، خصوصاً في كانون البارد.. لكن، لا أبرد من الدم، ولا أقسى من الذل، ونحن قد عانينا لأكثر من ٤٠ سنة، فلنكملها بشهر يكون

ليس بالتظاهر وحده يسقط النظام، بل بكل فعل مقاومة

يصدر من الشعب ... إضراب عام

خاتمة اللآلام والأحزان.. ولندخل به دورة التاريخ من جديد ..
ثم إن الرزق على الله، والنصر من عنده.. ولن يضيعنا!
والإضراب الآن ليس خياراً.. هو حق الشهداء علينا، وواجبنا تجاه أبنائهم.. هو السكين التي تقطع حبل الجسر الواصل بين الجيش وحمص.. هو أنة الأسارى في وجه السجان.. هو الخزنة التي سنحفظ بها وردة غياث ومعطف الدكتور إبراهيم وكتاب حمزة وتامر ولعب ليال وعلا وإبراهيم.. هو الياسمينة التي سنكتب بها اسم سوريا من جديد في كتب التاريخ.
هل سينجح الإضراب؟
هذا يعتمد بشكل رئيسي على مدى المشاركة به واستمراره بالمخطط التدريجي فكلما ازداد عدد المناطق وكثافة السكان فيها، زاد هذا فرصة نجاحه وتحقيق الضربة الإقتصادية المرجوة للنظام.. وكلما سار الشعب تدريجياً نحو العصيان المدني الذي يضرب النظام ووسائله مباشرة، واستطاع الصبر على هذا، زاد هذا في انهيار النظام .
قد تسقط أوراق الخريف، لكن زهر الياسمين لا يسقط.. بل ينبت أكثر وأكثر..
فلنكتب تاريخاً جميلاً يليق بجمال الياسمين، وبهياً يليق بطهر أرواح الشهداء..
في النهاية.. نعم، قد ينجح الإضراب وقد لا ينجح.. لكننا لن نعرف حتى نحاول..

ظهور نصر الله.. ومقابلة الأسد

ديانا مقلد | الشرق الاوسط

كأنما هناك خيوط عدة تجمع ما بين الظهور العلني المفاجئ للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بين أنصاره في مهرجان إحياء ذكرى «عاشوراء» في بيروت، بعد سنوات من حصر ظهوره بشاشات عملاقة وعبر التلفزيون، والمقابلة التي أجراها الرئيس السوري بشار الأسد مع شبكة «ABC» وهي أول مقابلة له مع وسيلة إعلام أميركية منذ بدء حركة الاحتجاج في سوريا.

الرجلان أرادا إرسال إشارات ومضامين عبر خيارات الظهور هذه التي صادف أنها تزامنت في التوقيت والظروف.

في الحالة الأولى، يتبدى في خرق نصر الله لكل التهديدات الأمنية، والظهور أمام جمهوره وأمام الإعلام شخصياً ولو لدقائق قبل أن يعاود الإختفاء خلف شاشة، محاولات لبعث رسائل عدة قد يختصر بعضها في أن نصر الله أراد طمأنة جمهوره والشد من عزيمته بأنه لا يزال قوياً، كما أنه أراد أن يؤكد للعالم مواصلته دعم نظام الأسد، صاباً جام غضبه على رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون، إذن، أخبرنا الرجل وهو يحيي الجماهير التي احتشدت حوله أنه سيستمر في خياراته مهما كان الثمن باهظاً.

في حالة الرئيس الأسد، فقد اختار هذه المرة مخاطبة الأميركيين بالدرجة الأولى عبر مقابلة تلفزيونية جرت في نفس اليوم الذي كانت فيه وزيرة الخارجية الأميركية تجتمع مع قيادة المعارضة السورية لمناقشة إستراتيجية إدارة سوريا في مرحلة ما بعد سقوط الأسد، لكن الأسد، وعلى عكس النبرة العالية للسيد نصر الله، حاول الظهور بشكل أكثر مرونة من خلال تحييد نفسه بقوله: إنه رئيس لسوريا، وليس مالكاً لها، ومحاولته التنصل من العنف الرهيب الذي يمارسه الأمن السوري ضد المتظاهرين من خلال تكرار الحديث عن أخطاء يرتكبها «أشخاص» وليست ماكينة قتل وعنف كاملة بناها النظام ويمارسها على نحو منهجي.

لكن ما بين لغة التحدي التي اعتمدها نصر الله، والمناورة السياسية غير الناجحة التي مارسها الأسد بدا لجوء الرجلين إلى ظهور كالذي عمدا إليه كأنه نوع من الاعتراف بمأزق فعلي يواجهانه، وسيتحملان تبعاته معاً، ومعهما للأسف جمهور واسع انجرف وراء خطاب مضلل أغشى العيون وحجب العقول عن ذاك الدم المراق في شوارع حمص، وعموم سوريا، وفي سجون النظام.

كأننا نعيش اليوم في اللحظات الأخيرة من مشهد اكتمال نجاح الثورة السورية، وما المسارعة إلى ظهور علني من هنا ومقابلة من هناك سوى تعبير عن انسداد أفق فعلي وسط استمرار غليان الشارع السوري، ووسط الضغط الدولي، ولو البطيء، على النظام.

إنها تفاصيل غالباً ما تكررت في حروب وثورات دفعت برموزها إلى الانجراف أكثر وراء خيارات جذرية تحرق فيها كل خطوط العودة إلى الوراء.

كلنا بات جازماً بأن سقوط نظام الأسد بات مسألة وقت لن يطول، حتماً، ستكون تداعيات ذلك السقوط مدوية، وقد لا تخلو من عنف وأزمات، لكن محاولات الاستنهاض، كما في حالة نصر الله، والتنصل، كما في حالة الأسد، لن تساهم في كسب الجولات الأخيرة ولو إعلامياً.

جنكيز شان يعيث فساداً في بلاد الشام

احمد النعيمي

أرّخ ابن الأثير في كتابه الكامل قصة الإجرام الذي قام به جنكيز خان والدمار والإفساد الذي أحدثه ببلاد الإسلام، بقوله: "وتاللّه لا أشك أن من يجيء بعدنا إذا بعد العهد، ويرى هذه الحادثة مسطورة ينكرها ويستبعدها، والحق بيده، فمتى استبعد ذلك فلينظر أننا سطرنا نحن وكل من جمع التاريخ في أزماننا هذه في وقت كل من فيه يعلم هذه الحادثة، قد استوى في معرفتها العالم والجاهل لشهرتها، يسر اللّه للمسلمين والإسلام من يحفظهم ويحوطهم، فلقد دفعوا من العدو إلى أمر عظيم، ومن الملوك المسلمين إلى من لا تتعدى همته بطنه وفرجه، وقد عدم سلطان المسلمين خوارزم شاه.. ثم فتحوا بلدانا كثيرة – أي التتار– يقتلون أهلها ويسبون نساءها ويأسرون من الرجال ما يقاتلون بهم الحصون، يجعلونهم بين أيديهم ترساً يتقون بهم الرمي وغيره، ومن سلم منهم قتلوه بعد "انقضاء الحرب" البداية والنهاية لابن كثير١٣/١٠٣ وما بعدها.

وعلى مدار شهور الثورة السورية الثمانية والنصف و"جنكيز شان" الشام يمارس نفس الأفعال التي ارتكبها سلفه سلف السوء "جنكيزخان" المغولي، في كل قرية ومدينة يدخلها من أرض الشام المقدسة، يمدد الناس على الأرض ويعبث بأجسادهم، يمثل بالجثث، ويقتلع الحناجر والعيون، ويأسر الرجال ويختطف النساء والأطفال، حتى بات يعلمها القريب والبعيد، ويسوق الأطفال أمام جنوده يقتحم بهم البيوت، ويقوم بقتلهم بعدها، وذلك كما فعله في حملة اعتقالات شملت قرى سهل الغاب البارحة، وبعد أن أنهى مهاجمة البيوت واقتحامها، وجعل من الأطفال دروعاً لجنوده، أخذ طفلين من الأطفال الأسرى وقام بالاستلذاذ بقتلهم، وعندما قام أهل درعا بالعصيان المدني ورفضوا فتح محلاتهم، دخلت قوات الأسد وأخرجت صاحب محل للحم والشواء هو وأخوه وتم إجبارهم على فتح محلهم، وإعداد وجبة طعام لهم، وبعدها قاموا بتصفيتهم وقتلهم، وكأن ابن الأثير – رحمه اللّه– يتحدث عن جنكيز الشام اليوم وهو يرتكب نفس الموبقات التي ارتكبها المغولي بداية القرن السابع الهجري.

وأغرب من كل هذا أن هذا النظام القاتل والمفسد الذي لم يرعوي عن سفك الدماء ودخول البيوت وأسر البشر وقتلهم والتمثيل بجثثهم، يقوم بالعهر الإعلامي والكذب والدجل، كما فعل المعلم الذي يقتل القتيل –هو وسيده الأسد– ثم يمشي في الجنازة مدعياً البراءة والطهر، في مؤتمره الذي عقده بعد فرض العقوبات الإقتصادية على نظامه من قبل الجامعة العربية، وهو يتكلم وكأنه طفل وديع يستجدي العطف استجداءً، ويأتي بفيديو للمسلحين الذي يزعم هذا النظام بأنهم يرعون الأمنيين، محاولاً أن يقنع العالم بوجودهم، حتى وإن كان الجميع يعلم بأن هؤلاء المسلحين ليسوا سوى شبيحة الأسد المجرم وأمنه وجيشه، والذين تظهرهم التصاوير ليل نهار وهم يرتكبون أفعالهم المشينة التي ترتفع عن فعلها الوحوش في الغاب.

وما كاد المعلم ينهي مسرحيته الهزيلة، حتى انكشف أن الفيلم الذي جاء به كان لمسلحين ظهروا في طرابلس عام ٢٠٠٨ بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن المجاورة أثناء الاشتباكات التي حدثت في تلك السنة وأسفرت عن مقتل وجرح عدد من الأشخاص، وهو ما أعلن عنه "أحمد عيسى" وسبعة من الشبان الذين ظهروا في هذا الفيلم في المؤتمر الذي عقده لاحقاً، قائلاً: "أن مشاهد وردت في الشريط على أنها لمسلحين إرهابيين داخل سوريا هي في الواقع له مع مجموعة من الشباب عند المدخل الشمالي لطرابلس حيث كنّا ندافع عن منطقتنا وأهلنا في عام ٢٠٠٨"، وأوضح عيسى أنه ورفاقه نشروا هذه المشاهد على موقع "الفيس بوك" في العام نفسه، وأكد أن كل ما عرض في هذا الفيلم إنما هو فبركة وكذب، زعم النظام الأسدي أنها لعصابات إرهابية تتدرب في اللاذقية في سوريا، بينما هي لشبان يدافعون في بلدهم في طرابلس، وقام الشبان باصطحاب الصحفيين إلى المدخل الشمالي للمدينة مؤكدين لهم أن الفيلم صور بين حقول القصب في المنطقة المطلة على جبل محسن.

فأية أخلاق وأية إنسانية يحملها هذا النظام القذر من رأسه إلى أخمص قدميه؟ فاقت جنكيز خان التتري بكل معاييرها، ولو كان التتري موجوداً اليوم لوضع نفسه تلميذاً صغيراً ينهل من إجرام هذا السفاح، الذي يواصل قتله ويلصق جرائمه بغير أهلها، رغم أن الجميع يقول له أنت كاذب ودجال ومدعي، والأحداث تفضحه لحظة بلحظة، ولكن لا أحد يتحرك لإيقاف زحف هذا "الجنكيزشان" في زمن يدعي الحرية والمثالية، وملوك لا يتحركون إلا بأمر الغرب.

وستأتي الأجيال القادمة لتسال هل يعقل أن يكون قد حدث مثل هذا الذي تتناقله التسجيلات، وهل هدرت الكرامة الإنسانية في هذا الزمن، وهل هذا النظام شيطاني أم أنسي؟ ولن نلومهم إذا سألوا هذا السؤال، وكيف نلومهم إذا لم يصدقوا ما جرى وبيننا كثير – ممن انعدم خلقه ومات ضميره– يصم أذنيه عن رؤية ما يجري داخل سوريا، ويسعى جهده لتصديق نظام اشتهر كذبه وعرف دجله، وترويج أكاذيبه ومساعدته في الاستمرار في غيه حتى وإن كانت هذه الحقائق قد وثقت بالصوت والصورة، وباتت من الأمور المعلومة بالضرورة، ولم توثق بالتسطير كتابة كما فعل ابن الأثير – رحمه اللّه– دون أن يدور في خلده أنه سيأتي جنكيز شان جديد يقتل ويأسر ويفقأ العيون ويقتلع الحناجر ثم يفبرك الحقائق ويزورها دون حياء أو خجل!!

سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة

د أحمد الشامي

٢-الصعود إلى النكسة:

بدأت حياة الأسد السياسية بانتسابه إلى حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان يستقطب أبناء الأقليات مما أدى لإعتباره "حزباً علوياً " على حد وصف باتريك سيل كاتب السيرة الرسمية للأسد.

من المستبعد أن يكون انتماء الأسد الحزبي هذا قد تم دون موافقة ضمنية من والده، فالأسد لم يكن يفعل شيئاً دون استشارة هذا الأخير. الأسد المراهق، مثل صدام حسين في نفس العمر، كان ذراعاً ضاربة للبعثيين لدرجة أثارت نقمة الأخوان المسلمين عليه، في عام ١٩٤٨ تلقى الأسد طعنة في الظهر من قبل أحد المنتسبين للأخوان المسلمين بقصد قتله، يبدو أن للأسد من حينها ثأراً قديماً مع هذه الجماعة وحذراً مرضياً منها.

الأسد، ذو العشرين عاماً، كان ينوي دراسة الطب في الجامعة اليسوعية ببيروت لكن ضيق ذات يد والده، وربما تفضيل هذا الأخير لطفله الأصغر "رفعت" منعا حافظ من التوجه لبيروت بغرض تقديم طلب انتسابه لهذه الجامعة، لماذا الجامعة اليسوعية وليس جامعة دمشق الأقرب وطنياً؟ هذا ما لا يجيب عليه باتريك سيل، على كل حال هذه الحادثة ستخلف لدى الأسد حقداً على مهنة الطب، سوف يتجلى بعد سنوات حين قام الأسد بتفكيك هياكل النقابات الطبية وفتح باب كلية الطب واسعاً أمام أعداد كبيرة من طلبة الريف للالتحاق بها، بل و إرسال بعثات دراسية لكليات الطب في أوربا الشرقية! مما نجم عنه زيادة هائلة في عدد الأطباء وتدهور الظروف المعيشية لهؤلاء بسبب أعدادهم الكبيرة، مما دفع الكثيرين منهم للهجرة.

حين قبل الأسد على مضض التوجه للكلية الحربية حيث "سيتلقى راتباً ويتخرج بدخل محترم" كان يفعل كالعشرات من أبناء الريف المحرومين الذين وجدوا في الجيش مجالاً للترقي والعيش الكريم، منذ الاحتلال الفرنسي، شجع المستعمر أبناء الأقليات والمحرومين على الالتحاق بالجيش حيث أبلى هؤلاء بلاء حسناً واندمجوا في هياكل الجيش المحتل لدرجة أن حوالي ثلاثة آلاف من هؤلاء العسكريين اختاروا ترك بلدهم والرحيل مع الفرنسيين للإستمرار في خدمتهم في جبهات أخرى، في الجزائر وفييتنام.

حتى قيام الوحدة مع مصر، كان "الخط البياني للأسد ومستقبله في صعود "بحسب باتريك سيل، لكن حين قام عبد الناصر بحل الأحزاب في سوريا وبمنع الضباط من الاشتغال بالسياسة، بدأت أحلام الأسد الوردية بالتبخر، عبد الناصر أراد وحدة عربية على مقاسه وبشرط أن يكون في موقع القيادة، الأسد الذي عايش انهيار آمال الوحدة وشاهد بأم عينه كيف إنتهى الحلم الوحدوي إلى كابوس القمع والفشل، أدرك أن كل ما كان يتداوله مثقفو البعث عن الوحدة والعروبة ما هو إلا أضغاث أحلام لن تصمد أمام امتحان الواقع.

عقد حافظ العزم حينها على أن يتعلم من أخطاء عبد الناصر، أدرك صاحبنا أن "التشدق بالوحدة خير وأبقى من تحقيقها فعلاً" وأن بعض الأحلام من الأفضل لها أن تبقى أملاً صعب المنال من أن تتحقق على أرض الواقع، من حينها بدأ تعلق الأسد بالخطاب المزدوج و إتقانه "للعُهر اللغوي" على مبدأ "ليس مهما ما تفعله حقاً ، بل ما يظن الناس أنك تقوم بفعله" وهو من أهم مبادئ التحكم بالعقول والتلاعب بأذهان الناس.

حافظ تعلم شيئاً آخر من أخطاء عبد الناصر الذي ألغى الحياة السياسية في مصر وخاصة في الجيش، هذا الإلغاء لكل عمل سياسي علني، أفسح المجال أمام حافظ وشركائه للعمل في السر من أجل تشكيل "اللجنة العسكرية"، وهي خلية تآمرية مكونة من خمسة شركاء، كلهم من أبناء الأقليات، ثلاثة منهم علويون واسماعيليان، العجيب أن الأسد العروبي القومي والعلماني، لم يجد سوى أبناء أقليات دينية لكي يشاركوه في أحلامه القومية والعروبية ثم في الوصول إلى السلطة والتشبث بها.

تجربة الأسد المؤلمة في مصر الناصرية دفعته لدراسة كيفية تسييس الجيش السوري المقبل إلى درجة يتحول معها من مؤسسة هدفها الدفاع عن الوطن إلى هيئة إيديولوجية غايتها حماية النظام السياسي وإدامة نمط معين من الحكم، عبد الناصر سار على نهج "محمد علي" وأراد تحقيق فصل تام بين الجيش المدافع عن الوطن والسياسة، فكانت النتيجة إنهيار الوحدة وتآمر الضباط الانفصاليين عليه، الأسد تبنى مقاربة مختلفة وأراد بناء الجيش العقائدي على نمط مغاير تماماً للجيش الوطني، وهو ما نرى نتائجه اليوم، حين تتماهى ممارسات الجيش السوري العقائدي، جيش الأسد، مع ممارسات جيوش الاحتلال في أشكالها الأكثر دموية.

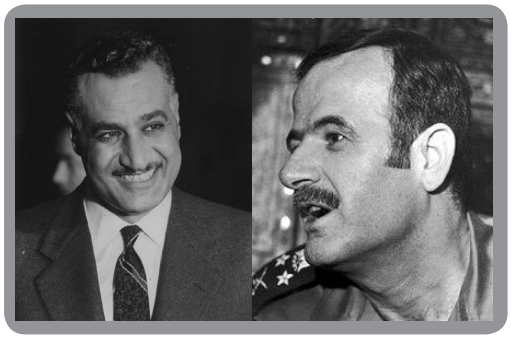

لم يأت الأسد فعلياً بجديد، فهو إكتفى بتقليد "ماو تسي تونغ" في السياسة التي اعتمدها للوصول إلى السلطة وللمحافظة عليها في الصين الشعبية، هذه السياسة التي انتهت إلى كارثة الثورة الثقافية في الستينات في الصين وإلى مذابح بول بوت في كمبوديا في أواخر السبعينات، هذه السياسة الكارثية ذاتها لا تزال متبعة في كوريا الشمالية وفي كوبا.

فصل آخر من سياسة "ماو تسي تونغ " يبدو أنه أعجب الأسد المولع بقراءته، وهي سياسة "النخر من الداخل" Entrisme: في هذه السياسة يقوم الثائر (أو المندس) بالالتحاق بخصومه السياسيين، متظاهراً بالوفاء لهم وبالإخلاص لعقيدتهم بل وبالتفاني في خدمة هذه العقيدة، مع محاولة تخريبها من الداخل، حين تدق ساعة العمل، يكشف الثائر (أو الخائن، سمّه ما شئت) عن وجهه الحقيقي ويوجه الضربة القاضية لعدوه.

حافظ الأسد كان قارئا نهماً ومحباً للعمل، جدياً وملتزماً بنظام صارم في حياته المهنية والشخصية، هذه الصفات التي أوصلته للنجاح حيث فشل آخرون، هي نفسها ما سوف يفتقده خليفته المقبل وهذا ما سيجعل "بشار الأسد" يستسهل السلطة والقيادة التي ورثها وهو ما سوف يكون سبب وقوعه في الخطأ تلو الآخر.

قدرات الأسد التنظيمية، دقته ومهنيته، ثقافته السياسية و"زهده" الظاهري في السلطة، هذه كلها دفعت صلاح جديد لارتكاب خطأ قاتل، حين كلف صلاح جديد زميله وبيت سره الأسد بإعداد الجيش السوري عقائدياً، بعدما أوكل إليه قيادة سلاح الجو السوري ووزارة الدفاع، أصبح الطريق ممهداً أمام الأسد للقفز قريباً على السلطة، لكن الأسد الحذر فضل انتظار الظروف المناسبة لكي لا يكون مجرد ضابط جديد يستولي على السلطة في غفلة من زملائه، قبل أن يقوم آخرون من أمثاله بطرده منها.

في تلك الفترة، زار الأسد بريطانيا "بحجة المعالجة "، بإمكاننا أن نفترض أن وزير الدولة البريطاني الذي قابله أراد أن يعرف أي صنف من الرجال هو الأسد، هذا النجم الصاعد في سماء السياسة السورية المتقلبة، لا بد أن المقابلة قد أثلجت صدر الوزير البريطاني، بدليل أن الغرب سوف يبارك صعود الأسد المقبل إلى سدة الحكم في دمشق وسيبقى متعلقاً به حتى بعد مماته.

مع ربيع العام ١٩٦٧، الأسد قائد سلاح الجو السوري ووزير دفاع البعث، المنوط به حماية البلاد من العدو الصهيوني، كان مشغولاً بتحويل الجيش السوري إلى جيش عقائدي لحراسة نظام البعث الأقلوي في دمشق، ضد كل الأخطار سوى تلك القادمة من الجنوب، من كيان العدوان الصهيوني الذي بني الجيش السوري لمواجهته.

هل كان لدى الأسد المشغول بأعدائه الداخليين ومنافسيه ما يكفي من الوقت ليدرك أن الكيان الصهيوني قد تجاوز مرحلة بناء الدولة ووصل إلى درجة من القوة تسمح له بفرض إرادته على محيطه؟ رئيس وزراء إسرائيل حينها، ليفي اشكول، وجد نفسه محاطاً بجنرالات من الصقور على رأس جيش قوي ومنظم، إسرائيل كانت قد أصبحت قوة إقليمية عظمى قادرة على الصمود أمام ضغوطات الدول الكبرى، مع مشروع نووي شبه مكتمل.

إسرائيل العالمة ببواطن الأمور في دمشق كانت تعرف كيف تستدرج هذا النظام المتهور وفاقد الكفاءة إلى حيث تريد وتشتهي، فأدخلته في مناوشات عسكرية خاسرة حين أصبح الوضع مؤاتياً لها، نظام البعث اليساري المتطرف في دمشق أطلق فوراً صرخات الإستغاثة باتجاه حليفه الناصري بعدما أذاع الروس أن إسرائيل تنوي مهاجمة سوريا، هكذا قام النظام الغوغائي في دمشق بما كان متوقعاً منه وهو توريط عبد الناصر في حرب لم يكن يريدها و سيخسرها.

الأسد الحصيف والحذر، العالم بميزان القوى وبأهمية سلاح الجو في أي معرك صرّح أنه: لَم يكن يتوقع أن إسرائيل، التي ما فتئ جنوده يتحرشون بها في مناوشات عديمة الأهمية الإستراتيجية، قد تهاجم العرب! هل كان الأسد عديم الكفاءة، جاهلاً، أم أنه كان يتجاهل ؟

في اعتقادنا أن الأسد كان متيقناً من أن إسرائيل سيكون لها قصب السبق في أي صراع مقبل مع العرب، لكنه ككل "زعيم عصابة مقبل" يحترم نفسه أراد أن يحجز لنفسه مكاناً في الانتصار الإسرائيلي المقبل عبر تسهيل هذا الانتصار ثم الانتظار وقطف المكاسب.

هكذا، أكّد الرفيق "حافظ الأسد " للقيادة البعثية أن الجيش السوري "جاهز لكل الاحتمالات ومستعد للذود عن الوطن"، رغم علمه المسبق بضعف امكانات جيشه وبعدم جاهزيته لأي مهمة، شارك الأسد هكذا بشكل عملي في توريط عبد الناصر وأصدقائه البعثيين في حرب خاسرة سلفاً ودون أي هدف، في نفس الوقت، كان ينسج شبكات الولاء التي سوف تتولى قطف ثمار الإنتصار الإسرائيلي المقبل.

كيف سيحول الأسد الهزيمة النكراء التي يتوقعها إلى مجرد "نكسة" سوف تسهم في تعبيد طريقه إلى قمة السلطة في دمشق؟

هذا ما سنحاول رؤيته في المقالات المقبلة.

وصلني العديد من الاستفسارات حول المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة مقالتي الأولى "سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة الجذور"

أحب أن أوضح أن الطريقة المعتمدة في البحث الذي أجريه هي الاتكال على مصادر الأخبار العربية و الغربية مع وضع الأحداث في مواقعها. أما بالنسبة لتصريحات صلاح جديد حول تهديدات الأسد فقد جاءت على لسان بعثي سوري معارض و قديم أظن أنه السيد جبر الشوفي، في مقابلة تلفزيونية على قناة اورينت في الصيف الماضي. بخصوص رسالة جد الرئيس أود أن أوضح أن موقعها هو "سليمان علي الأسد" جد حافظ و ليس أبوه فسليمان كان رأس العائلة حينها.

النص الكامل للرسالة جاء في كتاب: La Syrie du Général Assad Par Daniel Le Gac

الكتاب غير مترجم للعربية، والرسالة موجودة في محفوظات وزارة الخارجية الفرنسية تحت الرقم ٣٥٤٧ و هي موجهة لليون بلوم رئيس وزراء فرنسا حينها و عن طريق المندوب السامي الفرنسي هناك مصدر آخر اعتمدت عليه هو كتاب: La Syrie Politique et Stratégies par Kaminsky et Kruk

حمص تحمل صليبها

محمد الأطرش

إذا كان لكل زمن مسيح ولكل حقيقة درب فها هي حمص تحمل صليبها على درب الجلجلة. كبرت هذه المدينة فجأة، شبّت خلال أشهر فقط لتكتب لسوريا ولكل ثورة تبحث عن غد أفضل درباً جديداً يوصل للحرية. حمص لا تترك مجالا للتفكير، لا تترك متسعا للسؤال، حمص صارت أكثر من مدينة وأهلها أكثر من عدد. حمص اليوم فعل إرادة، وأي إرادة غير تلك التي لا تقهر. حمص تتقدم والدماء تسيل منها إلى الحرية... للحرية الحمراء حمص بكل يد مضرجة تدق.

مع حمص سقطت أسطورة الثائر الشخص.. مع حمص صار الثائر يحمل اسم مدينة. لم نعد بحاجة لبطولات فردية، صارت البطولة مدينة إختلط دم أهلها بلحم التراب. مع حمص صار تشي غيفارا مجرد ثائر، صارت الثائرة إسمها حمص. لم يعد الفرد أسطورة.. لم يعد الفرد محركاً للثورة، صارت حمص أسطورة الثورة.. قبل أشهر كان لحمص وقع النكتة اليوم صارت حمص دليلاً يرشد لدرب الثورة.

كل يوم تُسقط حمص الكثير من الثوابت.. مع حمص سقطت الفردية في الشخصية العربية. صار يمكن للجماعة أن تكون مدينة.. صار يمكن لحمص أن تقول لموالاة الأسد يا حيف.. صار يمكن لحمص أن تقول لبعض المعارضين الباحثين عن مكاسب شخصية، يا حيف.

حمص تحمل اليوم صليب سوريا، تصرخ اليوم في وجه أصحاب المصالح في دمشق وحلب وتقول لهم: يا حيف. مدينة تجلد لقيامة مدن آخرى. كل مسامير النظام لن تسقط عزيمة مدينة إتحدت لتكون إنسان العصر العربي الجديد.. عصر حق الإنسان العربي في تقرير المصير.

شعرت بالأسى لأني لست شاعراً.. حمص تستحق اليوم أن نكتب لها ملحمة أو أوبريت غنائية تحمل إسمها. أين يقف الشعراء اليوم من عظمة حمص الإنسان والتراب؟ هل يدرك الشعراء أن بيرتولد بريخت قال يوماً: "لن يقول الناس كان الزمن رديئاً بل سيقولون لماذا صمت الشعراء؟". لماذا ما زلتم صامتين؟ هل تنتظرون عطايا السلطان الحقيرة؟ اكتبوا لحمص لتعطيكم مفاتيح مجد الحرية.

حمص تكتب بالدم أسطورة زمننا القادم.. ستكون المدينة التي تمنح غداً أوسمة الكرامة. أي حمص هذه التي تكتب كل صباح أجمل الأغنيات لأعراس الشهادة. ربما حان الوقت لنستبدل الكوفية وقبعة غيفارا بشال يحمل صورة حمص. حان الوقت لنحمل أيقونة كتب فوقها اسم حمص. حان الوقت لنتعمد بماء حمص رمزاً للبطولة.

غداً الآتي سيكون مدناً على قدر قامة حمص. غدا الآتي وطن للحرية عاصمته حمص. حمص الكبيرة ستبقى بعيدة عن القتل الطائفي لأنها حمص المثل للآيام القادمة.

ترددت في الكتابة، شعرت بأن هذا النص سيقرأ كنص عاطفي. تذكرت بأن الكتابة أقل شيء. إقرأ هذا النص بعقلك لا بقلبك. كتبته بعيدا عن العاطفة. كتبته كي لا أكون صامتاً.

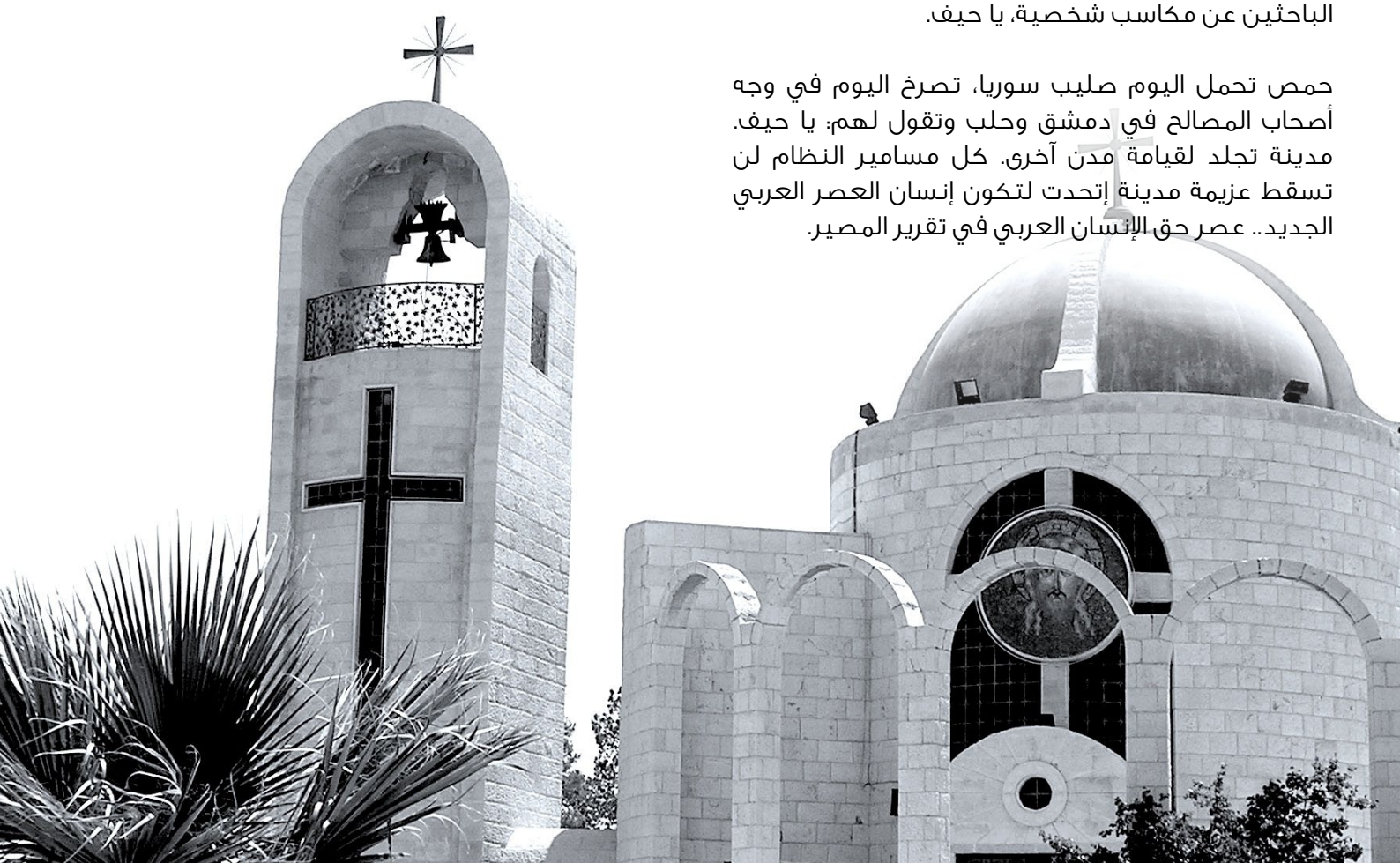

خارطة الخوف

وثائقي عن الثورة السورية من انتاج شبكة الجزيرة

51:58 دقيقة

في جحيم القمع

وثائقي خاص عن الثورة السورية فيلم للصحفية صوفيا عمارة

52:09 دقيقة

حوار اتحاد الطلبة الأحرار

إعداد : ألين شاهين | حوار : لانا عمر

فرض اتحاد الطلبة الأحرار في حمص حضوراً قوياً في الثورة عامة و الحراك الطلابي خاصة ، و تعددت نشاطاته و حضوره في المشهد الثوري ، و كان لفريق حريات في حمص هذا الحوار مع أحد أعضائه ....

كلمنا عن الاتحاد في سطور

نحن الوجه الحقيقي لما يسمى (اتحاد طلبة سوريا) و نستطيع القول بأننا انشقاق داخلي في الاتحاد الوطني لطلبة سورية لفرع جامعتنا في حمص، تلك المنظمة الموالية للنظام و التي تثبت له الولاء يومياً عبر ممارسات القمع و التشبيح بحق طلابنا الأحرار ، فاتحاد طلبة سوريا الأسدي مارس التشبيح على الطلاب الجامعيين، ودسّ بينهم المخبرين، ولم ينقل مطالبهم إلى الجهات المختصة، فهو ليس الصورة الحقيقية. لذا كنا نحن مجموعة كبيرة من الطلاب الذين تضافرت جهودهم معًا ليكونوا البديل عن الاتحاد الحالي بعد سقوط النظام و قد تم تشكيل هيكل إداري لتنظيم العمل سرياً بما يتناسب مع المرحلة الحالية و يتم حالياً العمل على تأسيس نظام داخلي لمكاتب و هيئات الاتحاد ليكون بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه.

كيف بدأت الفكرة ؟

بدأت الفكرة عن طريق تضافر جهود البعض من داخل مؤسسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية في فرع جامعة حمص (البعث سابقاً) لما رأوه من تجاوزات بحق طلابنا الأحرار بعد قيام الثورة و عمليات الاعتقال التعسفية و المراقبة التي تنتهي غالباً بالخطف أو الاعتقال، فقررنا تأسيس قاعدة طلابية لتكون تجمعاً لطلابنا في جامعة حمص و لفضح جرائم الاتحاد الحالي الموالي للنظام في ممارساته القمعية و الإجرامية.

ما هي نشاطاتكم في الثورة ؟

ميدانياً: تنظيم مظاهرات سلمية في حارات و شوارع حمص لطلابنا الأحرار لتكون الشريحة الطلابية رافداً هاماً من روافد الثورة السورية كما أن لنا حراكاً سلمياً داخل الحرم الجامعي ليعبر عن سلمية ثورتنا و ليتحدث باسم الطلبة الأحرار في جامعات سورية.

إعلامياً: صفحتنا على الفيس بوك تنقل صورة جامعة حمص يوميًا، وتعرض أهم الأحداث التي جرت في الجامعات السورية عامةً يوميًا وأسبوعيًا، وكشف الشبيحة الجامعيين والمخبرين. كما أننا نساهم في الوقوف مع الطلاب المعتقلين، ونحيي ذكرى الطلاب الشهداء، ونقف مع أي حراك جامعي يدعم الثورة ويصب في إسقاط النظام.

هل لك أن تطلعنا على رؤاكم و أفكاركم ؟

الهدف الأهم والأسمى هو إسقاط النظام، لأننا بصفتنا طلابًا أي أننا شريحة من الشعب الذي يبحث عن الحرية. ونهدف إلى إعطاء الصورة الصحيحة غير المشوهة لاتحاد الطلبة بعد سقوط النظام، خوفًا من أن يبقى بين أيدي الشبيحة ويؤذي الطلاب الجامعيين. تبنينا العمل السلمي الطلابي في الثورة السورية كما أننا نسعى للتعاون مع كافة التكتلات و الاتحادات الطلابية في سبيل خلق صوت موحد لطلبة سورية لتحقيق الهدف الأول و الأسمى المتمثل بإسقاط النظام بكافة رموزه و منح الطالب الجامعي الحرية الكاملة في التعبير بغض النظر عن انتمائه الديني أو العرقي أو المذهبي كما أننا نسعى لترسيخ مبدأ الديمقراطية داخل الجامعة واعتماد الانتخابات الحرة النزيهة في الوصول إلى المسؤوليات الإدارية الجامعية.

طبعا كطلبة أحرار تعانون الكثير من الصعوبات و الأخطار ، حدثنا عنها

من الصعوبات التي تقف عائقًا هي صعوبة التواصل، فانقطاع الانترنت والاتصالات يؤخر تحركاتنا بعض الشيء. وهناك أيضًا الملاحقات الأمنية التي يعاني منها بعض الناشطين في الاتحاد والمراقبة التي تقوم بها أجهزة الأمن، وهذا يدفعنا إلى الحذر أكثر. وهذه الصعوبات كلها تزيدنا عزمًا وتحديًا، لأنهم مهما زاد في حصارنا زدنا شجاعة وإصراراً.

كاتحاد طلبة أحرار ... بالتأكيد علم بتجمعكم أعضاء الاتحاد التابع للنظام البعثي ، فما هو موقفه منكم ، و هل من إجراءات اتخذوها في سبيل مضايقتكم أو إجهاض نشاطاتكم ؟

كما أسلفنا سابقاً بأننا اتحاد داخل اتحاد و هذا ما يجعلنا على احتكاك مباشر بالاتحاد الحالي التابع للنظام البعثي و هو ما نعتبره أحد رموز النظام و يجب إسقاطه و محاسبته و خاصة في فرع حمص حيث يُعتبر رئيسه (وسام العبدلله) من أكبر الشبيحة المجرمين الذين تلوثت أيديهم بدماء أحرارنا و حرائرنا و نملك من الوثائق و المستندات ما يثبت تورط هذا الاتحاد في عمليات إجرام لم تشهدها الجامعات من قبل و هي ما ستكون دليل الإدانة و ستظهر حين يأتي اليوم الذي سنأخذ حقنا و حق كل طالب حر من هذا الاتحاد.

لماذا لم تشهد جامعة حمص مظاهرات طلابية في قلب الجامعة كباقي الجامعات السورية؟

على الرغم من الحراك القوي لمدينة حمص، إلا أن حراك جامعة حمص إلى الآن ليس على هذا المستوى كجامعة حلب ودرعا، السبب في ذلك التشديد الأمني الكثيف وانتشار الأمن والمخابرات في أرجاء الجامعة، ويساعدهم في هذا اتحاد طلبة سوريا الذي يقبضون على زملائهم دون أي شفقة، إضافة إلى قرب الجامعة من المناطق الثائرة واقتراب القصف منها، لذلك تتركز نشاطاتنا خارج الجامعة وذلك من خلال المشاركة في المظاهرات العامة والمظاهرات الطلابية.

-هذا يقودني إلى سؤال آخر ما هو الواقع الأمني في الجامعة و المدينة الجامعية ، لا سيما أننا سمعنا عن كثير من حوادث الاعتقال داخل الحرم الجامعي ، و داخل المدينة الجامعية ، القبضة الأمنية في الجامعة كبيرة جدًا بمساعدة اتحاد طلبة سوريا والذي نعرف شخصياتهم وسيحاسبون قريبًا، وهم يساهمون باعتقال الطلاب المشاركين في المظاهرات أو حتى الذين يلبسون الأسود، وهم منتشرون بكثرة، ووجود الكاميرات أيضًا هو إحدى السياسات التي يتبعها الأمن في قمع المظاهرات الجامعية.

الثورة السورية .. إلى أين ؟؟

إلى النصر إن شاء اللّه وإسقاط النظام و محاسبة كل من تلطخت يده بالدم.

تعددت التكتلات الطلابية و سمعنا عن الكثير من الاتحادات التي انبثقت عن الطلاب الأحرار وخاصة اتحاد طلبة سورية الأحرار الذي يمثل قاعدة كبيرة للشريحة الطلابية في سورية فما هو موقفكم منه و ما هي سبل التعاون بينكم ؟

إن تعدد التكتلات الطلابية في سورية ليس بالشيء السلبي أبداً ما دام أن الهدف واحد ألا و هو إسقاط النظام بكافة رموزه و أما عن اتحاد طلبة سورية الأحرار فنحن منذ فترة على تواصل و تنسيق معهم و سوف أستغل هذا السؤال بالإعلان عن تشكيل اتحاد طلبة سورية الأحرار – فرع حمص و هو ما سيكون الطور الثاني و المتقدم من اتحاد الطلبة الأحرار – جامعة حمص و بذلك تكون قاعدة طلبة سورية الأحرار في توسع دائم و لتكون كلمتنا واحدة و صوتنا واحد لتحقيق هدفنا الأوحد في إسقاط الظلم و نيل الحرية

يتساءل الكثير من الناس عن دور أساتذة الجامعات في الثورة ، هل هم مع الثورة ، هل أنتم على تواصل معهم .؟

دون أدنى شك هناك الكثير من الأساتذة هم مع الثورة ، فالثورة تُعنى أيضاً بالثورة على الفساد في الجامعات ، وتكبيل العلم ، و حتى كم الأفواه.

لكن الحصار الأمني الشديد الذي وصل حد تهديد بعض الأساتذة بالتصفية ، بل و تصفية بعض من همسوا أنهم ضد هذا النظام ، هذا ما جعل أغلب الأساتذة يمارسون نشاطهم الثوري سراً.

و مشاركة الأساتذة في الثوري تتجلى في مناحٍ عديدة منها :

– الانخراط في بعض المجالس القيادية والتنسيقيات ، فيمارسون دوراً ميدانياً في بث الوعي و التوجيه و إغناء الحراك الثوري.

– المشاركة العلمية والإعلامية من خلال مساهمة بعض الأساتذة بما يملكون من خبرات في تسخيرها لخدمة الثورة.

نتواصل كاتحاد طلبة أحرار مع الكثير من الأساتذة و نراهم قد ضاقوا ذرعاً بالعمل السري ، و كثير منهم على صدد إعلان دعمهم العلني للثورة.

أجمل ما يدور بيننا من نقاشات هي تلك التي تتعلق بهموم و مشاكل الطلبة و آلية معالجتها بعد إسقاط النظام ، فقد حطمت هذه الثورة المجيدة كل الحواجز التي كانت تعيق التطوير و التحديث و التحرر الفكري.

و قد أبلغنا قبل قليل أن أساتذة الجامعات الأحرار سيوجهون رسالة دعم إلى اتحاد الطلبة الأحرار يعبرون فيها عن دعمهم الكامل للثورة واستعدادهم لبذل الغالي و الرخيص للتخلص من هذا النظام المتخلف ظن وسنرسل لجريدتكم نسخة منها بكل تأكيد

كلمة لحريات

تُعتبر حريات في الشارع السوري عامة و بين الأوساط الطلابية خاصة ذلك الصوت الذي يدوي في سماء الحرية و باسم اتحاد الطلبة الأحرار في جامعة حمص نتقدم بخالص الشكر للقائمين عليها و نتمنى لهم متابعة المسير في طريق الحرية ليرسموا طريق حرية سورية بالكلمة.

اضراب الكرامة #Strike4Dignity

@7__r

إضراب اليوم نزل متل السم عالنظام والمنحبكجية

@hamedaliameen

إضراب الكرامة لأننا نحب سوريا ولأننا نحب بعضنا

@SolomonMalki

من أضعف الإيمان إغلاق الدكان في هذه الأيام. ساهم في إضراب الكرامة

@PitbullDDO

لا تتحدى إنسان ليس لديه ما يخسره

@Almfeleh

إضراب شهر.... ولا ناتو دهر

@s_elhoriah

سوريا الكرامة؛ سوريا العزة؛ سوريا الحرية؛ لن يرتبط اسمك يا بلادي باسم حيوان مرة ثانية

@Sub7ei

إضراب الكرامة ناجح جداً ومن اليوم الأول.. وإذا استمر بهذا الشكل فرأس الأسد سيُضرب قريباً

@noha_makki

مضربة لأن المؤامرة الكونية والعصابات المسلحة خرافة ملينا من الكلام عنا..

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com